هم المبتدون ولا يشتغل ذلك اليوم الا بذلك ونحوه من عظايم
الطاعات كالصوم واياه ثم اياه ان يشغله ببدع الرافضة
ونحوهم من الذب والنياحة والحزن اذ ليس ذلك من اخلاق
المومنين والا لكان يوم وفاته صلى الله عليه وسلم اولى بذلك
ولحري اوبدع الناصبية المتعصبين على اهل البيت اوائهال
المقابلين للفاسد بالفاسد والبدعة بالبدعة والشر بالشر
من اظهار غاية الفرح والسرور واتخاذه عيدا واظهار الزينة
فيه كالخضاب والاكتحال ولبس جديد الثياب وتوسيع النفقات
وطبخ الاطعمة والحبوب الخارجة عن العادات واعتقادهم
ان ذلك من السنة والمعتاد والسنة ترك ذلك كله فانه
لم يرد في ذلك شئ يعتمد عليه ولا اثر صحيح يرجع اليه وقد سئل
بعض ايمة الحديث والفقه عن الكحل والغسل والخضاب وطبخ الحبوب
ولبس الجديد واظهار السرور يوم عاشورا فقال لم يرد فيه حديث
صحيح عنه صلى الله عليه وسلم ولا عن احد من الصحابة ولا استحبه
احد من ايمة المسلمين لا من الاربعة ولا من غيرهم ولم يرد في الكتب
المعتمدة في ذلك خبر صحيح ولا ضعيف وما قيل ان من اكتحل يومه
لم يرمد ذلك العام ومن اغتسل لم يمرض كذلك ومن وسع على عياله
فيه يسر سنته وسع الله عليه سايرسنته وامثال ذلك
مثل فضل صلاة فيه وانه كان فيه توبة ادم واستواء السفينة
على الجودي وانجاء ابراهيم من النار وافتداء الذبيح بالكبش ورد
يوسف على يعقوب فكل ذلك موضوع الا حديث التوسعة

على

العيال لكن في سنده من تكلم فيه فصار هو لا لجهالتهم يتخذونه
موسما واوليك الرافضة يتخذونه ماتما وكلاهما مخطئ مخالف
للسنة كذا ذكر ذلك جميعه بعض الحفاظ وقد صرح الحاكم
بان الاكتحال يومه بدعة مع رواية خبر ان من اكتحل بالاثمد يوم
عاشورا لم ترمد عينه ابدا لكنه قال انه منكر ومن ثم اورده
ابن الجوزي في الموضوعات من طريق الحاكم قال بعض الحفاظ
ومن غير تلك الطريق ونقل المجد اللغوي عن الحاكم ان سايير
الاحاديث في فضله غير الصوم وفضل الصلاة فيه والانفاق
والخضاب والادهان والاكتحال وطبخ الحبوب وغير ذلك
كله موضوع ومفتري وبذلك صرح ابن القيم ايضا فقال
حديث الاكتحال والادهان والتطيب يوم عاشورا من وضع
الكذابين والكلام فيمن خص يوم عاشورا بالكحل وما مر من
التوسعة فيه لها اصل هو كذلك فقد اخرج حافظ الاسلام
الزين العراقي في اماليه من طريق البيهقي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من اوسع على عياله واهله يوم عاشورا اوسع الله عليه
سايرسنته ثم قال عقبه هذا حديث في اسناده لين لكنه
حسن على راي بن جبان وله طريق اخر صححه الحافظ ابو الفضل
محمد بن ناصر وفيه زياده منكرة وظاهر كلام البيهقي ان حديث
التوسعة حسن على راي غير بن جبان ايضا فانه رواه من طرق
عن جماعة من الصحابة مرفوعا ثم قال وهذه اسانيد وان
كانت ضعيفة لكنها اذا ضم بعضها الى بعض احدثت قوة وانكار

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)